

11 شرح مقدمة النكت والعيون للماوردي P063

مساعد الطيار

في بيوت نبي الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما - [00:00:15](#)

ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير اسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين وقفنا في كتاب - [00:00:55](#)

الماوردي عند الفصل المتعلق باعجاز القرآن ولعلنا نبتدئ القراءة ثم نشرح اه ما تيسر منه تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:01:26](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الماوردي رحمه الله تعالى فصل فاما اعجاز القرآن الذي عجزت به العرب عن الاتيان بمثله فقد فقد اختلف العلماء فيه على ثمانية اوجه احدها - [00:01:47](#)

ان وجه اعجازه هو الاعجاز والبلاغة حتى يشتمل يسير لفظه على كثير المعاني مثل قوله تعالى ولكم في القصص حياة فجمع في كلمتين عدد حروفهما عشرة احرف معاني كلام كثير - [00:02:08](#)

والثاني ان وجه اعجازه هو البيان والفصاحة التي عجز عنها الفصحاء وقصر فيها البلغاء كالذي حكاه ابو عبيد ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ فاصدع بما تؤمر فسجد وقال سجدت لفصاحتي هذا الكلام - [00:02:30](#)

وسمع اخر رجلا يقرأ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا فقال اشهدوا ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام وحكى الاصمعي قال رأيت بالبادية جارية خماسية او سداسية وهي تقول استغفر الله لذنبي كله - [00:02:53](#)

به قاتلت انسانا لغير حله مثل غزال ناعم في دله فانتصف الليل ولم اصله فقلت لها قاتلك الله ما افصحك بق اه ما افصحك؟ فقالت اتعد فصاحة بعد قول الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان - [00:03:15](#)

فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين امين فجمع في اية واحدة بين امرين ونهيين وخبرين وانشائين والثالث ان وجه اعجازه هو الرصف الذي هو الرصف الذي تنقض به العادة. حتى صار خارجا عن - [00:03:41](#)

كلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر والرجز والسجع المزدوج فلا يدخل في شيء منها ولا يختلط بها مع كون الفاظه وحروفه في كلامهم ومستعمله في نظمهم ونثرهم حكي ان ان ابن المقفعي طلب ان يعارض القرآن فنظم كلاما وجعله مفصلا وسماه سورا فاجتاز - [00:04:11](#)

دوما بصبي يقرأ في مكتب وقنا يا ارض بن عماءك ويا سماء اقنعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجود. وقيل بعدا للقوم الظالمين اليمين فرجع ومحى ما عمل وقال اشهد ان هذا لا يعارض ابدا وما هو من كلام البشر وكان - [00:04:40](#)

اهل عصره والرابع ان وجه اعجازه هو ان قارئه لا يكمل وسامعه لا يمل. واكثر واكثر تلاوته تزيد حلاوة في النفوس وميلا الى القلوب وغيره من الكلام وان كان مستحسن النظم مستعذب نثر - [00:05:04](#)

اذا اعيد ويستثقل اذا ردد والخامس ان وجه اعجازه هو ما فيه من الاخبار بما كان مما علموه او لم يعلموه فاذا سألوا عنه عرفوا صحته وتحققوا صدقه كالذي حكاه من قصة اهل الكهف وشأن موسى والخضر وحال ذي - [00:05:26](#)

وقصص الانبياء مع اممهم والقرون الماضية في دهرها والسادس ان وجه اعجازه هو ما فيه من علم الغيب والاخبار بما يكون

فيوجد فيوجد صدقه وصحته مثل قوله لليهود قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون - [00:05:50](#)
الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. ثم قال ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم. فما تمناه واحد منهم ومثل قوله تعالى لقريش فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا فقطع بانهم لا يفعلون فلم يفعلون - [00:06:14](#)

والسابع ان وجه اعجازه هو كونه هو كونه جامعا لعلوم لم تكن فيهم التها ولا تتعاطى العرب الكلام فيها ولا يحيط بها من علماء الامم
واحد ولا يشتمل عليها كتاب. وقال وقال تعالى ما فرطنا - [00:06:34](#)

ما في الكتاب من شيء وقال تبيانًا لكل شيء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما ابعدكم هو الحق ليس بالهزل.
من طلب الهدى من غيره ضل. وهذا لا يكون الا عند الله الذي احاط بكل شيء - [00:06:54](#)

الماء والثامن ان اعجاز ان اعجازه هو صرفه وهو ان الله تعالى صرف همهم عن معارضته مع تحديهم ان يأتوا بسوء ان يأتوا بسورة
من مثله فلم تحركهم انفة التحدي فصبروا على نقص العجز فلم يعارضوه وهم فصحاء العرب مع توفر دواعيهم على ابطاله وبذل -

[00:07:14](#)

نفوسهم في قتاله فصار بذلك معجزا لخروجه عن العادة كخروج سائر المعجزات عنها. واختلف من قال بهذه الصرفة على وجهين
احدهما انهم صرفوا عن القدرة عليه ولو تعرضوا لعجزوا عنه - [00:07:40](#)

والثاني انهم صرفوا عن التعرض له مع كونه في قدرتهم ولو تعرضوا له لجاز ان يقدروا عليه. فهذه اوجه يصح ان يكون كل واحد
منها اعجازا. فاذا جمعها القرآن وليس اختصاص احدها بان يكون - [00:07:58](#)

معجزا باولى من غيره صار اعجازه من الواجهة الثمانية فكان ابلغ في الاعجاز وابدع في الفصاحة والايجاز نعم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه هذا الفصل الذي عقده المؤلف في اعجاز القرآن كما تلاحظون ذكر - [00:08:18](#)

اه وجوها آآ من اعجاز القرآن وقبل الحديث او التعليق العام على هذه الوجوه اه يمكن ان ترجع هذه الوجوه الى ثلاثة آآ او الى اربعة
اوجه الوجه الاول ما يتعلق بالنظم العربي - [00:08:42](#)

ان الوجه الاول ما يتعلق بالنظم العربي في القرآن والوجه الثاني ما يتعلق باخباره بالغيوب سواء كانت لاحقة سابقة او لاحقة والوجه
الثالث كونه جامع للعلوم والوجه الرابع الاعجاز بالصرفة - [00:09:06](#)

يعني تشتمل هذه الانواع الثمانية ويمكن تعود الى هذه الوجوه اه الاربعة الوجه الاول والثاني والثالث آآ الذي ذكره اه وكذلك الرابع
كله يدخل في الوجه الاول وهو ما يتعلق بالنظم العربي - [00:09:31](#)

والوجه الخامس والسادس يتعلق الاخبار بالغيوب والوجه السابع يكون الثالث وهو كونه جامع للعلوم. والوجه الثامن يكون هو الرابع
وهو الاعجاز بالصرفة هذه قضية. القضية الآخري وانه قد حصل خلط ولبس - [00:09:55](#)

خلط ولبس بينما تحدي به العرب وبين ما حكي من انواع اعجاز القرآن. ولابد من الفصل بينهما يعني لابد من الفصل بينهما الفصل بين
ما تحدي به العرب وهو نوع من الاعجاز - [00:10:18](#)

وانواع الاعجاز التي حكاها العلماء والفصل بينهما يزيل لبسا كبيرا جدا في من يقرأ في الاعجاز وعدم الفصل بينهما يورث لبسا كبيرة
وقد لاحظت هذا على بعض من الف في الاعجاز - [00:10:37](#)

خصوصا من المعاصرين وعجبت انه قد اطلع على كلام محرر ومدقق في هذا الباب ولم ينقل منه شيئا في هذا ومع ان كتابه كبير
جدا في الاعجاز ولكنه لم يشر الى ما ذكره هذا - [00:10:57](#)

المحرر المدقق ولم يعتمد على المحرر في هذا المقام هو الشيخ ابو فهر محمود شاكر رحمه الله تعالى فله في مواطن كلام عن الاعجاز
جمع بعد وفاته رحمه الله تعالى في كتاب - [00:11:21](#)

وسمي مداخل اعجاز القرآن وهو كتاب نفيس جدا من اراد ان يقرأ في اعجاز القرآن ولم يقرأ هذا الكتاب فانه سيقع عنده اشكالات
وهذا الكتاب كما قلت لكم يحل لنا هذه القضية الاولى - [00:11:40](#)

وهي التفريق بينما وقع به التحدي وهو معجز وبين انواع الاعجاز التي حكاها العلماء ومعرفة هذا الفرق يجعلك تقرأ في قضية

الاعجاز وانواعه وانت لا يعني لا يقع عندك اشكالات كما وقعت عند بعض من كتب في هذا الموضوع - [00:11:56](#)

لو تأملنا الان في قضية التحدي الله سبحانه وتعالى كما نعلم تحداهم على مراتب او على مراحل المرحلة الاولى تحداهم بالقرآن كله والمرحلة الثانية تحداهم بعشر سور والمرحلة الثالثة تحداهم بسورة - [00:12:22](#)

وهذا هو اقل ما تحدي به العرب على الصحيح الى فا لما ذكره بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه وقع التحدي بآية ولكن هذا غير صريح - [00:12:38](#)

الصريح في الايات انه تحدي بسورة والتحدي بصورة واضح من ان لها آآ مفتتح ومختتم وانها تشتمل على موضوع عام فيكون الوصف والرصف في السورة غير ما يكون في الآية - [00:12:51](#)

ولهذا لا يمكن ان يقال ان قوله مدهامتان مفردة هكذا اذا اخرجت من مساقها معجزة او فيها اعجاز الا ان تكون في مساقها اية ولكن يمكن نقول ان سورة النصر كاملة - [00:13:10](#)

معجزة يعني فيها تحدي لان الله سبحانه وتعالى قد نص على هذا اذا يجب ان نفرق بين هذا وذاك على العموم هذا طبعا قول ذكره شيخ الاسلام في انه يكون التحدي بآية لكنه قول آآ ليس هو بالقوي وانما - [00:13:25](#)

الصواب انها ثلاث مراتب هذا الان المراتب الثلاث التي تحدى الله سبحانه وتعالى بها العرب الله سبحانه وتعالى وهو يذكر ايات التحدي كان ينص على المثلية فليأتوا بسورة من مثله - [00:13:43](#)

فهذه المثلية هذه المثلية المذكورة وقع فيها اشكال عند من ذكر هذه الانواع من الاعجازات هل الان المثلية مرتبطة بالنظم العربي ونقول النظم العربي ليشمل كل ما يتعلق النظم العربي من بلاغة ونحو ولغة متكاملة - [00:14:01](#)

يعني بهذا الرصف العجيب الذي ذكره المواردي فهل تحداهم بهذا النظم العربي او تحداهم بالاخبارات عن الغيوب او تحداهم بما فيه من العلوم المجموعة فيه هذه ثلاث انواع الان ودعونا من الصرفة لانها خارج الكلام عن هذا. لكن الان هو تحداهم بهذا - [00:14:23](#)

نحن ننظر الان الى قضية التحدي كيف تكون التحدي التحدي كما هو معلوم انما يقع بين اثنين يملكون الادوات التي يقوم عليها التحدي فلو تصورنا رجلا كسيحا يعني مقعد ورجلا طليق القدمين - [00:14:50](#)

هل يصح في العقل ان يقول طريق القدمين للكسيح اتحداك ان تسابقني هل هذا يقبل عقلا لا يقبل فاذا لو كان يملك القدمين يعني يملك المشي ويتحداه فهنا يمكن ان يكون التحدي - [00:15:14](#)

فاذا لما تحدى الله سبحانه وتعالى العرب بان يأتوا بسورة من مثله وهي اخر مناطق التحدي اذا عندهم الالة التي يتحدثون بها ولكن مع عندهم ايضا العجز الثابت عندهم انهم لا يستطيعون الاتيان بمثله - [00:15:32](#)

هكذا يكون التحدي هكذا يكون التحدي اما التحدي بالغيوب او التحدي بما فيه من العلوم فهذا لم يقع انما التحدي بما يملكون اداته والذي كانوا يملكون اداته هو هذا النظم العربي - [00:15:53](#)

ورأوا ما في القرآن من هذا الرصف العجيب والنظم الغريب فهو الذي وقع فيه التحدي والا لو كان التحدي بتلك الامور لا اعتذروا لانفسهم في انهم ليس عندهم مثل هذه الادوات - [00:16:13](#)

او الالات التي يستطيعون ان يأتوا بمثل هذه المعاني او ان يأتوا بمثل هذه الاخبارات من الغيوب خصوصا اننا نعلم ان القرآن لما نزل قالوا عنه اساطير الاولين اكتتبها وحاول بعض كفار قريش - [00:16:33](#)

ان يسلب آآ قريشا من النبي صلى الله عليه وسلم فيلقي عليهم قصص السابقين اذا ليست هذه القضية هي المرادى كذلك الاخبار بالغيوب كان جزء من الاخبار بالغيوب معروفا عندهم من خلال الكهنة - [00:16:52](#)

والسحرة والمشعوذين وان كان طبعا كذبهم اكبر من حقهم وصدقهم لكن ايضا هذه الجزئية كانت موجودة عندهم. ولمع ذلك لم يثيروا هذه بمقام التحدي ومع انهم قالوا عن القرآن بانه سحر وبانه كهانة - [00:17:09](#)

فاذا لماذا سكتوا ولماذا لم يشير الى امكانية ان يأتوا بمثل هذا القرآن من جهة النظم الذي يمكنه يعني يتمكنون منه هم قد ملكوا ازمة الكلام وهم اهل البلاغة والفصاحة - [00:17:28](#)

وهم الذين لما سمعوا القرآن مازوا بينه وبين سائر كلامهم وهذا ثابت عندهم اذا المسألة عندهم هي مرتبطة بهذا الجانب هو جانب انهم مع قدرتهم على الكلام وقوتهم في الفصاحة والبلاغة الا انهم يذعنون بالعجز لهذا - [00:17:49](#)

القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فهذا هو مناط التحدي وهو نوع من الاعجاز. فاذا التحدي هو نوع من اعجاز القرآن اذا اردنا او اذا اتفقنا على صحة ان نطلق على القرآن انه معجز وان فيه اعجازا - [00:18:12](#)

فاذا لا يمكن ان يكون هذا الجزء وهو التحدي هو المراد بالاعجاز بالصور المذكورة عند العلماء وانما نقول التحدي هو في النهاية دليل على عجز العرب عن الاتيان بمثله ولذا قال فان لم تفعلوا - [00:18:34](#)

قال ولن تفعلوا الان هم يسمعون هذا الكلام فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يسمعونهم ومع ذلك تركوا السبيل الذي نعتقد انه ايسر واسهل وهنا يجتمع ويخترعوا شيئا من كلامهم يجارون به القرآن - [00:18:55](#)

ولكن لثبوت عجز عجزهم عن ذلك في انفسهم وقرارات انفسهم اتجهوا الى الامر الاصعب وهو ماذا القتال ان سفكوا دماءهم وما قام رجل منهم او مجموعة منهم قالوا نستطيع ان نأتي بسورة من مثل القرآن. ما دام الدعوة سورة واحدة تأتي بمثلها - [00:19:17](#)

فاذا هذا دليل على انه قد تحقق العجز عندهم وثبت يقينا وهذه قضية واضحة جدا طبعا لاحظوا الان الدلالة العقلية المرتبطة بالدلالة التاريخية هذه تعطينا نتيجة اخرى وهي انه اذا كان الذين نزل عليهم القرآن وهم اهل اللغة التي نزل بها - [00:19:38](#)

واهل اللسان الذي نزل به القرآن هم الذين يملكون ازمة الفصاحة والبلاغة وهم الذين لما نزل عليهم القرآن قالوا فيه ما قالوا لما انقضى جيلهم وماتوا ومات اولئك المعاندون فانه قد ثبت العجز عند من يجيء بعدهم - [00:20:02](#)

من الجن والانس لماذا لانه لا يمكن لكائن ممن كان ان يكون مهما بلغ في العلم مثل صاحب اللغة الذي نشأ عليها صاحب اللغة الذي نشأ عليها خصوصا ان تلك اللغة عند قريش - [00:20:22](#)

كانت لغة معتبرة بنحوها وصرفها وبلاغتها. ومن قرأ في تاريخ العرب من قرأ في تاريخ العرب فانه يظهر له ذلك من يقرأ في كتاب سيبويه بالذات ويحاول ان يستخلص يستخلص - [00:20:40](#)

هل العرب كانوا يعنون بلغتهم وكان عندهم احساس بعربيته احساس باعرابها احساس ببلاغتها فيجد امثلة واضحة جدا ان هؤلاء العرب كانوا يعرفون ما يتكلمون به ويميزون بين كلام وكلام. والا لماذا صارت عندهم بعض الاشعار - [00:20:57](#)

افضل من بعض من اين جاء هذا الذوق الا من انهم كانوا يميزون باي كلام لم يكن الكلام عندهم واحدة فاذا المقصود من ذلك ان هؤلاء اهل التمييز لهذا الكلام وهم اهل تلك اللغة - [00:21:19](#)

لما ماتوا وقتلوا واقصد المعذب منهم فان هذا دل على يعني على ان غيرهم اكثر عجزا منهم فاي محاولة بائسة بعدهم فانها تنادي على نفسها بالفشل اي محاولة بعدهم لمعارض للقرآن فانها تنادي على نفسها بالفشل - [00:21:33](#)

ولا يمكن ان يبقى شيء منها طبعا سمعنا طبعا ما يذكر عن بعض اخبار مسيلمة الكذاب او ما ذكره المؤلف عن عبد الله بن مقفع ان صح او عن غيره فان هذا - [00:21:56](#)

كله اذا نظرنا فيه وتأملناه فسنجد انه يبطل نفسه بنفسه ما نحتاج الى دليل ابطال اكثر من هذا القضية الثالثة في هذا المقام الان وهي ان هذه الانواع المحكية من الاعجاز - [00:22:09](#)

الانواع المحكية من الاعجاز هي مرتبطة بمفهوم المعجزة عند من اصطلح عليها المؤلف لم يذكر تعريف المعجزة هنا وذكره في كتاب اخر له اسمه اعلام النبوة والمعجزة عندهم هي الامر الخارق للعادة المقرون بالتحدي السالم للمعارضة هذه الشروط الثلاثة - [00:22:25](#)

الاولى المهمة ولها شروط ايضا سبعة اخرى يعني قصدي مكمل للسبعة لكن لم نكتفي بهذه الشروط الامر الخارق للعادة مشكلة من تكلم في الامر الخارق للعادة لم يميز بين امرين - [00:22:47](#)

الخارق يمكن نسويه الخارق النسبي والخارق الكلي خرق النسبي وهو الذي جعل الباقلاني رحمه الله تعالى يقع عنده اشكال في خرق العادة فسوى بين المعجزة والسحر والشعوذة والكيانة وبينها قال لا يمكن تمييز - [00:23:02](#)

لا يمكن تمييز النبي من من الكاهن من الساحر. لان هذا يأتي بخارق للعادة وهذا يأتي بخارق للعادة. فوقع في اشكال وكتب والاسلام كتاب النبوات وهو رد على نظرية الباقلااني رحمه الله الجميع. لما تكلم في هذه الفكرة فوقع مع ذكائه رحمه الله تعالى انه -

[00:23:23](#)

وقع في الاشكال في هذه القضية الباقلااني لما جعل هذه الامور بامر واحد لا يمكن التمييز بينها ووقع في هذا الاشكال ورد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب النبوات - [00:23:44](#)

اورث اشكالا لمن جاء بعده ممن يتلقى كلام الباقلااني بالتبجيل هل الان الخارق للعادة الذي يتكلم عنه او من قال بالخارق للعادة هو يريد الخالق للعادة النسبي لانه قال مثلا - [00:23:57](#)

الساحر الان يأتي من هو اسحر منه والكاهن يأتي من هو اشد منه كهانة وهكذا فلا نستطيع ان نميز لانه نظر الى قضية او زاوية ظيقة وهي قضية الاخبار بالغيب - [00:24:13](#)

وجعلها مناط الخرق للعادة مع ان ايضا الذي يلعب بالالاعيب العجيبة خالق هو لاعادة للعادة. يعني انسان مثلا عنده قدرة على ان يعني يلوي نفسه حتى يكون كالكرة هل هذا من عادة الناس كلهم - [00:24:27](#)

لا الالعب البهلوانية هي جزء من خرق العادة لكن هو خرق ايش؟ نسبي وقد يأتي من هو اكثر منه قدرة في هذا فاذا هذا النوع من الخالق للعادة ليس هو - [00:24:44](#)

الذي ينزل على القرآن وانما الذي ينزل على القرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله يعني خارق لجميع الخلق. يعني خارق للعادة عند جميع الخلق. هذا خالق كلي لا يمكن لاحد ان يأتي بمثله - [00:24:55](#)

اذا هذا الخرق للعادة يحتاج الى تمييز المقرون بالتحدي وهذا يمكن انا اقول انهم مع وضوح الاشكال فيه الا انه قد وقع فيه فنام من العلماء ولم يشيروا الى المشكلة فيه - [00:25:13](#)

وهو انه هل يلزم هل يلزم بمعجزات الانبياء ان تكون مقرونة بالتحدي الجواب لا لماذا لان معجزات الانبياء معجزات الانبياء ليس الاصل فيها انها تقرن بالتحدي وانما الاصل فيها ان تكون - [00:25:31](#)

دليلا وصدقا يعني اية كما اخبر الله سبحانه وتعالى اية للنبي يدعن بها من يراها يدعن بها من يراها هذا هو قيد المعجزة او قيد ايات الانبياء وليس انها خارقة ليس انه متحدا بها - [00:25:53](#)

فمثلا عندنا الان من معجزات الانبياء ما يقع بين المؤمنين ونحن نعلم يقينا ان ما يقع بين مؤمنين من معجزات الانبياء ليس العلاقة وبخرق بالتحدي ليس له علاقة بالتحدي اطلاقا - [00:26:11](#)

وانما الذي له علاقة بالتحدي هو معجزة واحدة فقط وهي القرآن. الذي جاء النص جاء النص عليها بالتحدي فقط فانحسرت كل معجزات الانبياء الكثيرة في هذه المعجزة الاخيرة وهي معجزة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

- [00:26:28](#)

المتكاثرة بناء على القول بالتحدي انحسرت في هذه المعجزة فقط ولهذا وقع ايضا بعض العلماء المتأخرين بانه جعل معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم هي القرآن فقط لماذا لانه تركب عنده التحدي - [00:26:50](#)

والتحدي انما كان بالقرآن فقال انما المعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن طيب اذا وقع هنا اشكال عندنا. كذلك ايات الانبياء الكبرى مثل هل تحدى النبي ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القي في النار وخرج منها وهذه معجزة هل كان فيها تحدي - [00:27:13](#)

الجواب لا هل كان في ناقة صالح تحدي؟ الجواب لا. هل كانت في ايات الانبياء الاخر تحدي؟ الجواب لا. وقع فقط في موسى معارضة من قومه وهو لم يتحدى. وقال اية نبوتي - [00:27:34](#)

العصا واليد ففرعون قال هذا سحر نأتي بكل سحر عليم. اذا المعارضة حصلت ممن؟ من قومهم وهو لم يطلب التحدي. ما تحداهم بان يأتوا بمثل ما عنده فيجب ان ننتبه له. وكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام يفلئ الاكمه والابرص - [00:27:48](#)

كل ما قام به من معجزات لم لم يتحدى به احدا ولم يقل لاحد انا اتحداكم بهذه المعجزة فاذا قيد التحدي لا ينطبق الا على القرآن

فقط على الصحيح انه لا ينطبق الا على القرآن. اما غيره من المعجزات - [00:28:06](#)

الانبياء او كذلك بالمعجزات التي تظهر بين المؤمنين فانها خارج عن اطار التحدي فانظروا كم عدد المعجزات التي خرجت عن التحدي وكم هي المعجزة التي تكون بالتحدي ومع ذلك الى اليوم تسمع انه حينما يأتون عن تعريف المعجزة يقول مقرون بالتحدي - [00:28:22](#)

مع ظهور خطأ هذا القيد ولكن سبحان الله صار كما سار غيره من الاخطاء. طيب اذا هذه قضية اخرى فيما يتعلق بالمعجزة وهي قضية مهمة من القضايا التي يحسن ان تثار لان ما ذكر المؤلف ليس فيه اشكال آآ فيما ذكره - [00:28:42](#)
اه وليس هناك طبعاً تعليق اكثر مما ذكرت لكم في تقسيم يعني هذه الانواع الى ما ذكرته عندنا ايضا قضية فيما يتعلق بالاعجاز اللي نختتم بها من اجل وقت آآ لان قضايا الاعجاز حقيقة كثيرة. يعني عندنا من القضايا المرتبطة الان بالاعجاز - [00:29:01](#)
هي هل يمكن ان تظهر وجوه اعجاز اخرى غير ما ذكره السابقون يعني لو رجعت الى الكتب السابقين ستجدون اكثر ما يذكرون هذه الاربعة وكما قلت لكم بعضها ويتداخل في بعض. يعني بعضهم قد يعدها خمس ست لكنه في النهاية ترجع الى هذه - [00:29:21](#)
الاربعة يعني اما ان تكون الى جهة النظم العربي كما قلنا او الى جهة المعاني التي فيه والعلوم. واما الى جهة الاخبار بالغيوب واما الى جهة الصرف وهي القول الاخير وهو قول النظام - [00:29:38](#)

وتبعه آآ تلميذه الجاحظ ثم اعترض بعد ذلك على هذا وتبناه بعض اهل السنة ايضا على طبعاً وجوه اختلاف في مفهوم وبينهم لكن كفكرة عامة للصرفة من من بعض اهل السنة من قال بهذا ولكنه حتى لو صح وصدق فانه يعتبر ايش؟ قولاً - [00:29:54](#)
يعني لو صح وصدق فنعتبر قولاً ولا وليس فيه اشكال يعني لو نحن حللناه عقلاً لو صح انه وقع فلا شك انه نوع من الاعجاز لكن الصحيح انه لم يقع ما ذكره ان الظام من آآ الصرفة - [00:30:17](#)

نم احكام الشريعة ليست مختصة بالقرآن وهذا الذي يريد ان نبه عليه وهي قضية حكاية الاعجاز المرتبط بالقرآن الاعجاز المرتبط بالقرآن هو ما يكون خاصاً به دون غيره فاي شيء يذكر - [00:30:33](#)

اي شيء يذكر ويكون غير القرآن يعني غير القرآن موجود فيه ما ذكر في القرآن هو قد خرج عن النوع الذي سبق ان نبهت عليه

وقضية التحدي الاخبار بالغيوب موجود في السنة كما هو موجود في - [00:30:56](#)

القرآن والتشريع موجود في السنة كما هو موجود في القرآن ولهذا نقول هذا لا يسمى اعجازاً على الصحيح. وان كان اليوم الاعجاز صار مثل الشماعة التي يعلق عليها من اراد ان يعني - [00:31:11](#)

آآ سوقه يمشي يسمى كتابه العجاز حتى رسم المصحف الذي هو باجتهاد صار فيه اعجاز واي شيء يرد عند بعض الناس ويسميه

ايش؟ اعجازاً وهذا ليس بصحيح ادخال كل شيء في الاعجاز هذا ليس بصحيح - [00:31:27](#)

فاذا نحن لو نحن حددنا الموضوع بما في القرآن من تحد وتركنا غيره على انها من دلائل الصدق ان كان اولى دلائل الصدق لا يختص بها القرآن دون السنة يعني دلائل الصدق لا يختص بها القرآن دون السنة - [00:31:46](#)

فما في القرآن من دلائل الصدق قد يوجد في السنة مثل الاخبار بالغيوب او غيرها من انواع الكلام والمعاني التي هي فيها دلالة صدق هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:07](#)

اما لو اردنا ان نتكلم عن دلال صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مجالها واسع جداً. فسنجد ان احوال النبي صلى الله عليه وسلم هي من دلائل الصدق ايضا - [00:32:22](#)

احوال النبي صلى الله عليه وسلم هي من دلائل الصدق وهي التي آآ استكشف بها هرقل ملك الروم هل كان محمد صلى الله عليه

وسلم نبياً او ليس بنبي كما هو وارد في صحيح البخاري عن ابي سفيان في الرحلة المعروفة والمشهورة - [00:32:30](#)

طيب هذه قضية مهم ان ننتبه لها من القضايا المهمة ايضا هي ان الاعجاز ليس هو مناط الايمان يعني الاعجاز ليس هو مناط الايمان والدليل عليه الواقع يعني هل الان - [00:32:48](#)

مناطق ايمان الكفار عندنا ان يقولوا بان القرآن معجز هل هذا هو مناط الايمان؟ الجواب لا وواقع من يؤمنون اليوم وقبلهم ايضا يعني

هل كان المسلمون اذا ذهبوا الى الى قوم - 00:33:08

وعرضوا عليه الاسلام يعرضون عليهم ان القرآن معجزة وليس بمعجز؟ الجواب لا ولهذا يجب ان نعرف ما هو مقام الاعجاز مقام الاعجاز التحدي بالذات كان يراد به العرب اولا وكل من جاء بعد عرفة هو تبع لهم - 00:33:25

لكن لا يعلق على هذا المقام او على هذا المناط اي امر مرتبط بالدعوة والدليل عليه ان الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم قد دعوا الى الله سبحانه وتعالى وفتحوا الامصار لم يفتحوه باسم الاعجاز ابدا - 00:33:43

لم يفتحوه باسم الاعجاز ابدا ولهذا من يريد اليوم ان يدعو باسم الاعجاز ويدعي ان هذا ان الاعجاز هو مناط الدعوة اليوم وهو الذي يمكن ان يدعى به فهذا يخالف العادة - 00:34:00

لماذا يخالف العادة الان الذين يؤمنون من الغرب الى اليوم يعني كل يوم انه نسمع من يؤمن بالاسلام يؤمن بالاسلام لو نحن عملنا احصائية كم الذين امنوا كم الذين امنوا - 00:34:14

بسبب وصولهم ومعرفتهم ان القرآن معجز وكما الذين امنوا باسباب متعددة لا يحصيها الا الله كم ستكون النسبة؟ يعني ان وجد ان وجد هذا فسيكون ضئيلا جدا جدا جدا يعني ان وجد - 00:34:28

فلماذا لا يصلح ان يجعل الاعجاز مناطا للدعوة لا يصلح انه يرجع الاعجاز مناطا للدعوة. باي نوع من انواع الاعجاز باي نوع من انواع الاعجاز لان المسألة مرتبطة عندنا بالاخبار بدلائل صدق القرآن والسنة - 00:34:45

ولا يسمى تسمى دلائل صدق القرآن والسنة معجزة ما نسميها معجزة. وانما نقول دلائل صدق ما الدليل على صدق كتابكم ايها المسلمون؟ عندنا ادلة واحد اثنين ثلاثة اربعة ادلة عقلية وادلة عقلية - 00:35:05

والادلة العقلية مآلها الى ان تكون عقلية. لان من لا يؤمن بكتابنا لا يمكن نقول لو قال الله تعالى كذا وانما نقول قال تعالى كذا وهذا النقل الذي عندنا نتيجته كذا - 00:35:19

مثلا يعني مثلا مثال ذلك ان نقول من دلائل صدق هذا الكتاب ان الله سبحانه وتعالى قال لعلم الرسول قال عنه ثبت يدا ابي لهب وتب حكم عليه بانه سيموت كافرا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:34

ومات هو وزوجه وهم كفار ولم يقيم ابو لهب يوما ما ويقول ارايتم ما يقول محمد في اني لا اؤمن به فاني اشهدكم اني قد امنت به. ما هو وقع هذا - 00:35:50

هذا ليست من دلائل الصدق طيب واخرين منهم لما يلحقوا بهم هذا الان نزل قبل ان ينتشر الاسلام لحق بهم اخرون او ما لحق لحق فاذا نحن اذا بحثنا بهذه الطريقة - 00:36:03

سنجد ان دلائل الصدق عندنا دلائل صدق الكتاب والسنة كذلك كثيرة جدا وانا لا احبذ اطلاقاً تسمية هذه الامور بالاعجاز ابدا ولا اؤمن بانه يوجد اعجاز تشريعي اعجاز عقدي اعجاز تربوي اعجاز نفسي كل هذا كلام انا عني لا اؤمن به - 00:36:19

ولست مقتنعا به البتة وانما انصح منه شيء فانه دليل صدق فقط يعني دليل صدق فقط والا فالاعجاز التشريعي هو موجود في الاسلام من حيث هو اسلام مرتبط بالكتاب والسنة - 00:36:39

ولم نسمع يوما من علمائنا السابقين من حكي الاعجاز في السنة وهذي من غرائب المعاصرين ان يسمى شيء الاعجاز الاعجاز النبوي او الاعجاز السنة النبوية هذه من غرائب المعاصرين وهي الحقيقة من الامور التي تحتاج ان تنقد وتنقذ - 00:36:54

لا يقال اعجاز كيف الان الاعجاز كل فترات المسلمين عاشوا جيلا بعد جيل وهم لا يعرفون الاعجاز الا في القرآن فجأة انتقل الاعجاز من القرآن الى السنة ونحن نعلم ان الاعجاز هو الامر الخالق للعادة المقرون بالتحدي سالم المعارض عند العلماء الذين حكوا هذا هذا الامر. وهذا بعيد عن السنة - 00:37:12

لكن القول اتوا بتعريف جديد خاص بهم وطبقوه على الكتاب والسنة وسار معهم فنام وفنام وفنام. وهذا لا شك انه يزعج من ينظر بنظرة يعني بنظر النقد مثل هذه الامور - 00:37:33

وينزعج كذلك من ينقد وهو قد اقام واقام على هذه على هذا المصطلح اقام واقام مؤتمرات وغيره وكذلك انزعج لكن الحق اولى

وكتاب والله سبحانه وتعالى وسنة رسوله كما ندافع نحن عنهما - [00:37:49](#)

ندافع عنهما ضد الكفار والطاعنين ايضا ندافع عنهما ضد ايضا من يحرفهما ويصرفهما الى ما يريد هو من دون ان يكون هناك تحرير لمثل هذه المسائل. ولهذا انا لا زلت اقول - [00:38:04](#)

وانا موقن بما اقول ان ما يعني ما نجده اليوم من الاعجاز العلمي والاعجاز في السنة النبوية او في الكتاب ان عليه محاذير كثيرة جدا وكبيرة وخطره كبير جدا. وقلت واقول مرة اخرى لن يتبين - [00:38:22](#)

خطر هذا الامر الا بعد سنوات فبالامس كان علماؤنا يتكلمون عن طنطاوي جوهرى ويذمونهم وينتقدونه في كتابه المعروف الجواهر والفكرة هي الفكرة لم يتغير شيء طنطاوي جوهرى تغير عندنا من انه كان يقول بفرضيات ونظريات - [00:38:40](#)

الى اناس الان يدعون انهم يقولون بان هناك حقائق وحقائق وليس وليست الساحة واحد او اثنين او هيئة او هيئتين الساحة مليئة وانظروا في النت تجدون امثلة كثيرة جدا جدا انا لا اتكلم عن فلان او علان او عن الهيئة الفلانية لا نتكلم عن ما هو موجود في

الساحة عموما - [00:39:02](#)

فالموجود في الساحة عموما هذا هو لا شك انه نوع من الخلط ونوع من التخليط بل انه يصل في بعض الكتابات الى الانحراف

الواضح جدا جدا العرش الكرسي السماوات السبع عند بعض من كتب في الاعجاز العلمي - [00:39:22](#)

كتب عنها شيئا لا يقبله لا المنصفون في الاعجاز العلمي او لا يرون انفسهم يعني من من المعتدلين ولا يقبله علماء الشريعة وقس على ذلك فالكلام اذا هو عن كل هذه المنظومة التي تسمى الاعجاز العلمي بعمومها. وانا احذر - [00:39:43](#)

المسلمين عموما من هذه من هذا الامر بالذات وانه لا يصلح ان نربط نربط ديننا بهذه القضية. وقد نبهت على هذا اكثر من مرة وانه عليه مرة بعد مرة لاني ارى ان الساحة - [00:40:01](#)

يعني اناس ساقونا الى هذا وعواطفنا انجرفت وراء هذا دون تحليل ولا تحليل ولا احد يرضى ان تنتقد ما قد بناه وهذا من طبع

الانسان من طبع الانسان. لكن دعونا بالارقام والاحصائيات والنظر - [00:40:15](#)

ودعونا بان يكون عندنا يعني عمل متوازن وننظر هل بالفعل الناس يؤمنون بسبب الاعجاز العلمي او ان بالنسبة لنا نحن المؤمنين اذا جاءنا خبر ان والله هذه هذه الاية يدل - [00:40:30](#)

تدل على اكتشاف فلاني يزيد ايماننا؟ نقول نعم. بالنسبة لنا يزيد ايماننا لكنه بالنسبة للكافر امر اخر جدا جدا وليس هذا مقامنا والا لو كان لتكلمت لكم عن مشكلة كثير ممن يتكلم في الاعجاز العلمي لا ينتبه لها وهي ما هو مقام - [00:40:44](#)

ما هو مقام الكتب الدينية عند عالم العالم الغربي الذي نريد ان نقدم له ما عندنا في كتابنا. ما هو مقام الكتب الدينية عندهم يعني هذه كتب علم بالنسبة له - [00:41:03](#)

كيف ينظر اليها يعني كيف ينظر اليها؟ مثال ذلك لكي تفهموا الاشكالية الوداع. الان لو اتاك واحد كتابوس المشهورة هذا اللي فيه

تنبؤات كثيرة انت بالنسبة لك هذا الكتاب انت الان مسلم. بالنسبة للكتاب هذا تعتبره ماذا - [00:41:16](#)

تعتبر هرطقات واساطير انظر الى العالم الغربي الذي عاش في المعامل وعاش على امور مادية محسوسة كيف ينظر الى الامور هذا هذا الكتاب؟ كتابك او غيره من الكتب. ادعو تهر كتب دينية. يعني هل نظرتة تتوقع انه مثل نظرتك انت - [00:41:38](#)

هذه قضية ايضا يجب ان ننتبه لها حينما نقدم ما عندنا للغرب. ولهذا تقديم الاسلام للغرب ايسر بكثير مما يريده اصحاب الاعجاز العلمي ايسر بكثير والدليل عليه كما قلت لكم هؤلاء الذين يؤمنون ما عرفوا عن تحدي ولا عن اعجاز ولا عن اي شيء من هذه الامور

وكل هذه قضايا رياضية لو اردنا - [00:41:56](#)

ندخل بها معهم فاننا نريدهم ان يؤمنوا بالاسلوب اسلوب القانون الرياضي وليس بالاسلوب ايش؟ الامر النفسي الطبيعي الذي الله

سبحانه وتعالى الناس على ان هذا الدين هو دين الفطرة ولهذا كثير منهم يؤمن ولو تأملت ستجدون هذه القضية مسار الدين

الفطري هو من اكبر الاسباب التي يؤمن بها كثير ممن هم في الغرب حتى من كبارهم - [00:42:18](#)

من صغرهم. ولا يعني ذلك انه لا يوجد من يؤمن بهذه الطريقة يوجد. لكن ليس هو ليس هو كل من يؤمن وليس عددهم كثير اصلا

لو جعلنا نسبة سيتضاءلون جدا جدا يمكن واحد بالالف لو - 00:42:43

يعني آآ تجاوزنا في او او اعطينا رقم ما عاد طبعا المبالغة انا اعتبرها واحد بالالف. قد يكون اقل من هذا في النسبة ماشي؟ عموما

الموضوع هذا يطول ولكن لعلنا ان شاء الله اه نكمل اه بقية ما يتعلق بهذا لانه سيبنى على - 00:42:58

الاعجاز سيبنى عليه معلومة مهمة نأخذها ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:43:17